

الوصية (81) القدوة الحسنة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله تعالى وكن قدوة في الخير مفتاحا له ومغلقا شر نابدا كل معذبين. ان المتقرر ان الانسان - 00:00:00

غني بطبيعه اجتماعي بفطنته يتأسى بغيره من بني البشر. بل ان المتقرر عند آآ علماء النفس ان الانسان يتتأثر بمن طول مجالسته وان لم يكن من جنسه حتى لو اطال مجالسة الحيوانات اكتسب من صفاتها. حتى السجين سجنا منفردا تجده بعد - 00:00:20 سنين يخرج ولا يتكلم. اكتسب من من صفة الجدار السكت. فالانسان يتتأثر بجليسه وان لم يكن هذا الجليس من جنسه اتقم معى بهذا؟ والدليل على ذلك ما في الصحيحين من حديث ابى هريرة. رضي الله عنه، قال قال النبي، صلى الله عليه وسلم، ان الفخر والخيالء في - 00:00:40

اهل ايش؟ الابل لماذا؟ لان طبيعة الابل اصلا طبيعة الابل طبيعة افتخارية طبيعة كبر طبيعة عناد طبيعة شدة فمعقول لمجالسة الاعرابي لها اكتسب كثير منهم من صفاتها. ولذلك ما في نبى رعى الابل. لان مقام النبوة ليس مقام تكبر - 00:01:00 تعالى وانما مقام خضوع ومقام رحمة ومقام احسان ومقام رفقة وهذا لا يكتسبه من يربى الابل ولكن هذا يكتسبه من يربى الغنم. ولذلك قال عليه الصلوة والسلام ما من نبى الا رعى. الغنم قالوا حتى وانت يا رسول الله؟ قال نعم كنت - 00:01:20

على قراريط لاهل مكة ويقول عليه الصلوة والسلام والسكينة في اهل الغنم والسكينة في اهل الغنم فينبغي للانسان ايها الاخوان اذا كان داعية الى الله بل ينبغي للمسلم على وجه العموم والاجمال وللدعوة والعلماء - 00:01:40

على وجه الخصوص ان يكونوا قدوات للناس في الخير. فان الناس يتربون احوالنا وينظرون الى افعالنا. فافعال الدعاة والعلماء لا تمثل انسابهم ولا احسابهم ولا الوانهم ولا بلدانهم وانما تمثل اديانهم تمثل دينهم. فاذا رأوا الداعية يكذب قالوا هذا وهو - 00:02:00 داعية يعني لا يقول ان هذا وهو ابن فلان يكذب لا. ولذلك نتقي الله عز وجل في دين الناس. لا نكن اسبابا لخروج الناس عن الدين وبغضهم للشريعة وكراهيتهم للاستقامة على الحق والعدل. بعض الناس يأتي من بلاد اخرى ويظن ان المملكة هم الصحابة واحفاد الصحابة وابناءهم - 00:02:20

الصحابة فاذا رأى افعالها شباب المملكة او رأى افعال من ينتمي الى هذه البلد يكذب اذا حدث ولا يفي اذا عاهد ويسيء اخلاقه فانه ينسب هذه الاساءة الى من؟ الى الدين الذي يتدين به الانسان. اليك كذلك؟ فلذلك - 00:02:40

انت لا تمثل نفسك ايها الداعية. انت ايها العالم ما تمثل نفسك ولا تمثل قبيلتك ولا تمثل عشيرتك ولا تمثل بلدك وانما تمثل من تمثل دينك فاتق الله فانت موقع عن الله. قد يمدح الدين بسبب حسن اخلاقك وقدوتك الحسنة. وقد يساء الى الدين ويذم الدين - 00:03:00

وينتهك الدين بسبب ماذا؟ بسبب سوء تصرفاتك وافعالك. ولذلك القدوة الحسنة مطلوبة في الشرع. وقد امر الله عز وجل وهو رسول الله ان يقتدي. اولئك الذين هداهم الله فبهدتهم اقتضى. ليس لانك رسول ما تقتدي لا انت رسول وتحتاج الى - 00:03:20 ايش؟ الى قدوة حسنة ونحن قدوتنا العظمى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واتباعه من العلماء وطلبة العلم لابد ان يتربسوا خطاه وان يهتدوا بهداه. وان يكونوا قدوة طيبة للناس. اذا حدثوا صدقوا واذا عاهدوا - 00:03:40

او اذا علموا بالحاجة بادروا الى انهائها يتربسون خطاه في القول والعمل والهدي الظاهر. لكننا نشكوا الى الله عز وجل من اناس

00:04:00 خرجت عليهم سيم الدين وعلامات الالتزام والاستقامة ولبسوا مسوح العلماء ولكن تجد اخلاقهم بعيدة كل -

بعد عن الدين بعيدة كل البعد عن الاستقامة بعيدة كل البعد عن القدوة الحسنة او لا قدوة صالحة. هؤلاء قدوة سيئة في المجتمع فكم اضلوا من وليد ووالدي ؟ وكم نفروا الناس من الاستقامة ؟ وكم نفروا الناس من الالتزام ؟ ولذلك كانت وبعض الوفود -

00:04:20 بعض الوفود تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عنده قبل ان يدعوهما لماذا ؟ لماذا ؟ لحسن هديه وصيته لحسن تصرفه وتعامله مع اصحابه. بل ان من الناس من يؤمن من حين ما يرى وجهه. يقول هذا ليس وجه كذاب -

00:04:40 انا سأؤمن لان هذا الوجه ما هو بوجه كذاب. هذا وجه انسان صادق. وجه الكذاب معروف. وجه الكذاب معروف. اما وجه رسول الله عليه الصلاة والسلام فكان وجهه وسمته وهديه وتصرفاته وقدوته الصالحة الحسنة سببا لدخول امم من الطوائف وامم من القبائل

في الاسلام قبل ان يدعوهما - 00:05:00

هو ببيان حاله عفوا ببيان مقاله. ولذلك القاعدة عندنا ان الدعوة بالقدوة والافعال تؤثر في القلوب النفوس اكثر من تأثير الاقوال. ولا

ليه يا جماعة ؟ ان الدعوة ان الدعوة بالقدوة والافعال تؤثر في النفوس والقلوب - 00:05:20

اكثر من تأثير الاقوال. الوصية الثانية في هذا البيت الوصية لك ايها المسلم ان تكون مفتاحا للخير ومغلقا للشر. وصية عظيمة. كن مفتاحا للخير في الناس. ان من الناس من يجعلهم الله مفاتيح لعباده - 00:05:40

على الخير يعلمونهم الخير. يهدونهم الى طريق الخير. يعينون لهم فعل الخير. يبنون المساجد يحفرون الآبار

يقيمون الكلمات والدروس والدورات الشرعية. ويفتحون الدروس للناس ويؤلفون الكتب للناس - 00:06:00

ويسافرون للدعوة الى الله ينفقون اموالهم في الخير. كن مفتاحا للخير. انظر الى المفتاح الذي تستطيع ان تخدم دينك به وافعله ايامك ان تقصير في خدمة دينك. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس ابن مالك ان من الناس ناسا -

00:06:20 مفاتيح للخير مغاليل للشر. وان من الناس ناسا مفاتيح للشر ومغاليل للخير فطوبى طوبى يعني الجنة. طوبى لمن جعل الله مفاتيح

الخير على يديه. وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند الله خزائن الخير والشر. عند الله خزائن الخير - 00:06:40

مفاتيحها الرجال. مفاتيحها الرجال. فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير مغلقا للشر ويل لمن جعله الله مفتاحا للشر مغلقا للخير. من امثلة مفتاح الشر من من ينشئ قناة فضائية انشر السوء وتدعوا الى الرذيلة او تنشر البدعة. هذا مفتاح للشر والعياذ بالله. من يفتح

دار دارا للبغاء والزنا. من يفتح - 00:07:10

للخمر هؤلاء مفاتيح للشر. من يدعون الى البدع من يزينون البدع للناس. من يسافرون المسافات الطويلة حتى يضلوا عباد الله عن منهج الله ويحرفون عن الصراط المستقيم. هؤلاء مفاتيح هؤلاء مفاتيح للشر. فاي الفريقين تريده ؟ فانما هم فريقيان. نسأل الله ان -

00:07:40

جعلني واياكم من مفاتيح الخير من مفاتيح الخير - 00:08:00